المحاضرة رقم 07 **الذكاء**

مـقـدمـة

يعتبر العقل ماهية إنسانية بحتا ونموه يكون بمراحل مختلفة وهو المسئول عن تميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية ولكن الإنسان في حد ذاته يختلف مع أخيه الإنسان في قدراته العقلية ومن بين هذه القدرات نجد الذكاء الذي يعتبر الطاقة العقلية الذي يعمل بنشاط وفهم وعمق وسرعة، وهذا ما يجعلنا نتعرف عليه أكثر ونتساءل عن أنواعه وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه والاختبارات الخاصة به وأهم النظريات المفسرة له .

تعريف الذكاء :

التعريف اللغوي:

الذكاء هو تمام الشيء(عشوي،ص246) .

التعريف الاصطلاحي:

هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة و ظروفها الجديدة(عشوي،ص246) .

الذكاء هو القدرة العامة للفرد على ملائمة تفكيره و شعوره بالمواقف الجديدة و ظروف الحياة (الزغلول،ص315) .

أنواع الذكاء:

–الذكاء المجرد: هو التعامل بكفاءة مع المفاهيم المجردة كالعدالة والحق والخير.

–الذكاء الأكاديمي: وهو الاستفادة من قراءة الكتب والمراجع الأخرى التي يعتمد عليها الإنسان في أبحاثه أو تعليمه الأكاديمي.

–الذكاء الاجتماعي :هو القدرة على فهم الأشخاص، سهولة قيام علاقات اجتماعية مع الآخرين وبأسلوب ناجح(عشوي،ص247) .

–الذكاء الفني : وهو القدرة على تذوق الأعمال الفنية كالنحت أو الأشياء الأخرى التي تعتبر فيها عن الجمال بطريقة فنية.(العبيدي،2000،ص50) .

–الذكاء البيولوجي – البنائي – : هو الذكاء الناتج عن إمكانية أداء نمط معين من السلوك حسب الاستعداد الفطري الموجود لدى الكائن الحي وقدرته على التكيف مع المواقف الفيزيائية

خصائص الذكاء :

1-نمو الذكاء: وجد العلماء أن 5 سنوات الأولى من نمو الطفل يكون نمو ذكائه سريعا بحيث يستطيع الطفل تعلم أشياء كثيرة في هذه الفترة مثل الأرقام واللغة وبعض السلوكيات الاجتماعية (العبدي،ص 41)

2-الذكاء كامل التطوير: إن مستوى تطور دولة ما يعتمد على مستوى التنمية الفكرية لشعبها ويدرك قادة المؤسسات الصناعية انه إذا ما أريد لمؤسسة ما أن تحافظ على بقائها وتقدمها يتعين عليها أن تستثمر في رأس مالها الفكري بتعزيز الموارد العقلية لموظفيها، كذلك أخذ المربون يدركون أن حدوث العملية التعليمة يقتضي مساعدة الطلاب على التفكير بقوة في الأفكار وإن يصبحوا حلالي مشكلات وصانعي قرارات جيدين.

3-الذكاء والوراثة : يرى العلماء بأن اختلاف الذكاء عند الإنسان راجع إلى العامل الوراثي ولكن للبيئة دور كبير في تقليص الفروق الفردية الموجودة بين الأشخاص ولها وجدت الدوافع والمثيرات و التشجيعات

4-الذكاء ليس غريزيا: يتصور بعض الناس أن الذكاء هو التعلم والتعلم فعالية غريزية ، فلو كان الذكاء كالغرائز الأخرى لوقف الإنسان على قدم المساواة مع الحيوان ، و الأعمال الأخرى التي أجريت على الحيوانات كلها تدل على أن الإنسان يوضع في درجة أعلى بالنسبة إلى الحيوانات الأخرى كلها من حيث المرونة والقدرة على تكييف سلوكه(العبيدي،ص180) .

5-توزيع الذكاء : لمعرفة كيف تتم عملية توزيع الذكاء على السكان يجب إخضاع الناس إلى اختبارات الذكاء المتعددة وإذا ما وزعنا الذكاء على الناس بطرقة منحنى التوزيع ألاعتدالي بعد تعرضهم لاختبارات معينة لوجدنا فئة متوسطة الذكاء أو ما يسمى بالأشخاص العاديين ويمثلون 50% من تعداد السكان ونجد في طرفي منحنى التوزيع الاعتدالي فئة العباقرة وتمثل 5% وفئة المتأخرين عقليا بنسبة 5%أيضا.

6-معنى نسبة الذكاء : نسبة الذكاء هي دليل عددي يصف الأداء النسبي في اختبار ما ويقارن بين أداء فرد ما بأداء الآخرين من نفس العمر ويمكن حساب نسبة الذكاء بالطرقت التالية :

العمر العقلي/ العمر الزمني * 100

مثلا : لدينا طفل عمره العقلي 10 سنوات ، وعمره الزمني 8 سنوات .

إذن نسبة ذكائه 8/10 *100 = 125 .

كلما زادت النتيجة عن 100 يعلو ذكاء الفرد على المتوسط.

وكلما نقصت النتيجة عن 100 ينخفض ذكاء الفرد .

اختبارات الذكاء

يمكن تعريف الاختبار بصفة علمية بأنه الطريقة المنظمة لمقارنة سلوك فردين أو أكثر وتتميز اختبارات الذكاء بأنها تعرض على المفحوص عدادا كبير ومتنوعا من المثيرات على أساس أنها تمثل عينة ملائمة من أساليب الأداء العقلي وذلك بغرض الحصول على درجة واحدة تمثل نسبة الأداء العقلي .

و تعتبر مقاييس الذكاء في الوقت الحالي من أكبر الشواهد على تقدم علم النفس، و تطور استخدام الأساليب الاحصائية و التفكير العلمي في الوصول إلى القوانين السلوكية بوضوح و دقة. فبفضلها أمكن التحول إلى الوصف الكمي الدقيق للفروق في ذكاء الأفراد و المجتمعات المختلفة(عبدالستار،1987،ص321) .